



من مفطرات الصوم المعاصرة .. الغسيل الكلوي

واختلف المعاصرون فيه هل هو مفطر أم لا ؟
الرأي الأول : أنه مفطر ، قال به ابن باز رحمه الله ، وقتوى اللجنة الدائمة .
وأدلتهم : أن غسيل الكلى يزيد الدم بالدم النقي ، وقد يزيد بجماد غذائية أخرى ، فاجتمع مفطران .
الرأي الثاني : أنه لا يفطر . واستدلوا : بأن هذا ليس منصوصاً ولا في معنى المنصوص .
والأقرب أنه يفطر . مسألة : لو حصل مجرد التنقية للدم فقط ، فإنه لا يفطر لكن هذا الحاصل في غسيل الكلى إضافة بعض المواد الغذائية والأملاح ، وغير ذلك .

لغسيل الكلوي طريقتان الأولى : الغسيل بواسطة آلة تسمى "الكلية الصناعية" حيث يتم سحب الدم إلى هذا الجهاز ، ويقوم الجهاز بتصفية الدم من المواد الضارة ثم يعود إلى الجسم عن طريق الوريد ، وفي أثناء هذه الحركة قد يحتاج إلى سوائل مغذية تعطي عن طريق الوريد .
الثانية : عن طريق الغشاء البريتواني في البطن : وبذلك بأن يدخل أنبوب صغير في جدار البطن فوق السرة ، ثم يدخل عادة لتران من السوائل تحتوي على نسبة عالية من السكر الجلوكوز إلى داخل البطن ، وتبقى في الجوف لفترة ثم تسحب مرة أخرى ويكرر هذا العمل عدة مرات في اليوم



رمضانيات

الزكاة تطهير للنفس وتزكية لها من الشح وفتح لأبواب الرزق

علماء الإسلام أجمعوا على أنه لا يتم إسلام المرء إلا بأداء الزكاة

الدولة مسؤولة عن جميع فئات الشعب وعليها تحصيل الزكاة

الهدية / الوريث:

تتجلى عظمة شهر رمضان الكريم فيما وضعه ، الخالق سبحانه من عبادات يتقرب بها العباد الى الخالق سبحانه وتعالى والتي منها الزكاة التي تمثل الركن الثالث في الإسلام .. حيث قرنها ، الخالق سبحانه في القرآن الكريم مع الصلاة في 82 موضعاً. ولا يستقيم إسلام المسلم إلا بأدائها لمالها من دور في التقريب بين أغنياء المسلمين وفقرائهم. وخلق روح التعاطف والمحبة بين أبناء المجتمع ، وتحقيق التكافل الاجتماعي في المجتمع المسلم وتأمين حاجة المعدمين وأبناء السبيل والأيتام والأرامل وكفاية الفقراء عن الحاجة والسؤال.

في هذا الحوار يتحدث فضيلة العلامة عبدالرحمن مكرم عبد الله مكرم إمام وخطيب الجامع الكبير في المدينة المنورة عن الزكاة والحكمة من مشروعيتها ومنزلتها في الإسلام، ووجوبها وحكم من ينكر وجوبها ولمن تؤدي وحكم من يمتنع عن إداؤها، كما يتناول أنواع الأموال ونصابها ومصارفها.

لنبدأ حديثنا مع فضيلتكم عن الحكمة من فرض الزكاة ومنزلتها في الإسلام ؟

بين الخالق سبحانه وتعالى في كتابه الكريم الحكمة من فرض الزكاة للزكاة على أغنياء المسلمين فقال سبحانه : (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها) وتبدو الحكمة واضحة في سياق الآية المذكورة وهي تطهير نفس الغني صاحب المال، فاخذ جزء من مال الغني بأمر من الوهاب له هذا المال وهو الله سبحانه وتعالى الذي أراد بذلك أن يطهر نفسه من الإسكاف وأن يجره من سيطرة حب المال الجب المقفوت الذي يرفع صاحبه إلى عدم الإنفاق مما استخلفه الله عليه فجاه الأمر من الله ملازم كما لا يحصل التردد في تنفيذه، وحكمة أخرى تظهر أيضاً في السياق للآية وهي التزكية (تزكيهم بها) والتزكية معناها هي اللغة الزيادة والنماء بمعنى أن المرء تطهر نفسه من الشح والبخل ويترك ما له أي يمتد ويتردد وتحل البركة فيه لأن في أدائه للزكاة شكراً لله على نعمته المال والله تعالى يقول (ولئن شكرتم لأزيدنكم).

وأما عن منزلتها في الإسلام فيكفيها شرفاً وفضلاً أن الله تعالى فرضها بنفسه وجعلها على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم أحد دعائم الإسلام الخمسة فقال الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث الصحيح " بني الإسلام على خمس، شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً".

وقد أجمع علماء الإسلام سلفاً وخلفاً على أنه لا يتم إسلام المرء إلا بأداء الزكاة، فمن أنكر وجوبها فهو كافر ومن امتنع عن أدائها مع اعتقاده وجوبها تؤخذ منه قهراً وعقوبة كما فعل الخليفة الصديق أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه مع الذين امتنعوا عن أداء الزكاة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ولمكاتبها في الإسلام وفضلها ذكرها الله كثيراً في القرآن الكريم وغالباً ما تذكر مقترنة بالصلاة التي هي عمود الدين.

ماذا عن دور الزكاة في طهارة النفس ونماء المال؟

طهارة النفس .. دور عظيم في فالتنفس مجبولة على حب التملك وعلى التمسك بما تملك والظن به (أي البخل والشح) عالج الله هذه الرذيلة في نفس الإنسان لاسيما الغني بالمال بأن انتزع منه حقاً أو نصيباً مفرطاً نصيباً الفقير كي لأخيه الفقير كي



للزكاة دور كبير في تحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي في المجتمع المسلم .. والله سبحانه وتعالى حينما يشجع أمر العباد لا يكون ذلك إلا في مصلحة لهم لأنه سبحانه هو خالقهم فهو أخبر بهم وبما يصلحهم ويصلح حياتهم (وكفى بربك عبادة خبيراً بصيراً) فحينما خلق الله العباد خلقهم، وقسم بينهم الأرزاق وحسب مشيئته سبحانه وتعالى جعل منهم الغني والفقير ولم يتركهم هكذا الغني يزداد على غناه والفقير يهتد جوعاً وفاقة، ففرض على الأغنياء حقاً معلوماً ونصيباً مفرطاً يؤخذ منهم ويرد على الفقراء ليحصلوا بذلك على حق العيش الحر الكريم فلا يستطيع الغني أن يمن على الفقير بما أعطاه لأن ذلك حقاً فرضه الله عليه للفقير ولا

للزكاة دور كبير في تحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي في المجتمع المسلم .. والله سبحانه وتعالى حينما يشجع أمر العباد لا يكون ذلك إلا في مصلحة لهم لأنه سبحانه هو خالقهم فهو أخبر بهم وبما يصلحهم ويصلح حياتهم (وكفى بربك عبادة خبيراً بصيراً) فحينما خلق الله العباد خلقهم، وقسم بينهم الأرزاق وحسب مشيئته سبحانه وتعالى جعل منهم الغني والفقير ولم يتركهم هكذا الغني يزداد على غناه والفقير يهتد جوعاً وفاقة، ففرض على الأغنياء حقاً معلوماً ونصيباً مفرطاً يؤخذ منهم ويرد على الفقراء ليحصلوا بذلك على حق العيش الحر الكريم فلا يستطيع الغني أن يمن على الفقير بما أعطاه لأن ذلك حقاً فرضه الله عليه للفقير ولا

أوقات الصلاة ليوم 8 رمضان 1430 هـ الموافق 29 أغسطس 2009 م

الفلكي اليمني أحمد محسن الجويبي

المحافظة	الفجر	الشرق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	AM 4:33:16	AM 5:43:25	PM 12:05:50	PM 3:19:05	PM 6:24:02	PM 7:21:13
عدن	AM 4:32:44	AM 5:48:30	PM 12:02:28	PM 3:11:01	PM 6:12:18	PM 7:15:17
الحديدة	AM 4:38:54	AM 5:55:14	PM 12:10:49	PM 3:23:06	PM 6:22:14	PM 7:25:37
المكلا	AM 4:14:28	AM 5:31:09	AM 11:46:06	PM 2:57:54	PM 5:56:51	PM 7:00:39
تعز	AM 4:35:56	AM 5:47:01	PM 12:06:29	PM 3:16:32	PM 6:21:47	PM 7:20:04
عق	AM 4:23:42	AM 5:40:33	AM 11:55:19	PM 3:07:08	PM 6:05:56	PM 7:09:53
إب	AM 4:34:53	AM 5:45:02	PM 12:05:53	PM 3:16:41	PM 6:22:34	PM 7:19:53
الحوطة	AM 4:33:04	AM 5:47:35	PM 12:03:06	PM 3:12:10	PM 6:14:26	PM 7:16:10
ذمار	AM 4:33:23	AM 5:42:57	PM 12:05:01	PM 3:16:52	PM 6:22:53	PM 7:19:35
زنجبار	AM 4:31:00	AM 5:47:17	PM 12:01:07	PM 3:10:18	PM 6:10:46	PM 7:14:16
عمران	AM 4:33:57	AM 5:44:12	PM 12:06:51	PM 3:20:37	PM 6:25:16	PM 7:22:33
الضالع	AM 4:32:59	AM 5:49:29	PM 12:03:42	PM 3:14:02	PM 6:13:47	PM 7:17:27
حجة	AM 4:35:18	AM 5:46:20	PM 12:08:14	PM 3:22:06	PM 6:25:56	PM 7:23:58
الغيضة	AM 4:00:20	AM 5:17:37	AM 11:33:55	PM 2:48:39	PM 5:45:58	PM 6:50:13
المحويت	AM 4:29:45	AM 5:46:11	PM 12:08:26	PM 3:21:54	PM 6:26:29	PM 7:23:57
اليبضاء	AM 4:35:18	AM 5:39:19	PM 12:00:18	PM 3:11:07	PM 6:17:06	PM 7:14:18
مأرب	AM 4:28:35	AM 5:40:54	PM 12:01:13	PM 3:14:36	PM 6:17:20	PM 7:16:40
حزم الجوف	AM 4:29:34	AM 5:42:12	PM 12:03:01	PM 3:17:37	PM 6:19:39	PM 7:19:15
صعدة	AM 4:33:10	AM 5:44:40	PM 12:07:34	PM 3:23:31	PM 6:26:14	PM 7:24:38
حديبو (سقطرى)	AM 3:56:54	AM 5:12:30	AM 11:26:30	PM 2:34:47	PM 5:36:21	PM 6:39:12
جزيرة كمران	AM 4:39:41	AM 5:56:15	PM 12:12:14	PM 3:25:29	PM 6:24:00	PM 7:27:37

يشعر الفقير أنه استجد الغني فيما أعطاه لأنه يعلم أن هذا حقاً فرضه الله له واستحقه جزءاً من رضاء بما قسمه الله له من الرزق.

ماذا عن فضل الزكاة وماهي عقوبة تاركها ؟
كما أسلفنا أن فضل الزكاة عظيم ، ولها أهميتها في حياة المجتمع ، الإسلامي وهي أحد أركان الإسلام ولا يكمل إسلام المرء الذي تجب عليه إلا بأدائها ، وقد أجمعت الأمة سلفاً وخلفاً على وجوب أدائها طوعاً أو كرهاً ، لذا فإن استقرار المجتمع مرهون بأدائها ، وقد توعد الله سبحانه وتعالى منعه فقال تعالى : " والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها

في سبيل الله فينشرهم بعذاب أليم ، يوم يحصى عليهم في نار جهنم فكفوى بها جباههم وجنوبيهم وظهورهم ، هذا ما كنزتم لأنفسكم فنفقوا ما كنتم تكنزون " وقال تعالى : " ولا تحسبن الذين يظهرون بما أتاهم الله من فضله ، هو خير لهم بل هو شرٌ لهم ، سيطوفون ما بطاؤوا به يوم القيامة " ، ويقول الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم : " من أتاه الله مالا

فلم يؤد زكاته ، مثٌ له يوم القيامة شجاعاً أقرع له زبيبتان ، يأخذ بشدقيه فيقول أنا مالك أنا كنزك أنا مالك أنا كنزك " والشجاع الأقرع هو الحية العظيمة أقرع يعني ليس على رأسه شعر من كثرة السم والعياذ بالله (له زبيبتان) يعني غدتان مثل الزبيبة الواحدة مثل الزبيبة مملوءتان سما والعياذ بالله. فاي ترهب بعد هذا التهريب ، وأي وعيد بعد هذا الوعيد ، فليقت الله مانع الزكاة وليت إلى ربه فإنه يقبل توبة التائبين.

ماذا عن مصارف الزكاة في الإسلام ؟

حد الله تعالى في كتابه الكريم مصارف الزكاة ، أي الذين يجب أن تصرف لهم الزكاة. فقال تعالى " إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والعاملين وفي سبيل الله وابن السبيل ، فريضة من الله والله عليم حكيم".

وهذه الأوصاف الثمانية التي حددتها الآية الكريمة هم المستحقون للزكاة ، ولا يجوز أن تصرف لغيرهم عملاً بكتاب الله وسنة رسوله الله صلى الله عليه وآله وسلم لأن في ذلك تجاوزاً لما أمر الله به رسوله صلى الله عليه وآله وسلم .

كيف يكون التعامل مع زكاة البنوك والشركات والمهن الحرة والزروع والثمار والعقارات والأثمن؟

البنوك والشركات هم أناس متضامنون بأسهم مجتمعاً فينتطبق عليهم في إخراج زكاة المال ما ينطبق على غيرهم وإذا كانوا يملكون عروض تجارة كالصناعة والسلع والعقارات فتتمن بالقيمة وتخرج عنها الزكاة وأما أصحاب المهن الحرة إذا اجتمع لديهم الربح الذي يكسبونه وبلغ نصاباً وحال عليه الحول فخرج عنه بالمقدار المحدد وهو ربع العشر. وأما زكاة الزروع والثمار التي تجب فيها الزكاة فخرج عنها بالمقدار المحدد لها. وأما العقار المخد للتحارة فيقوم على أنه عرض تجارة وتخرج منها الزكاة بالمقدار المحدد لها وهو ربع العشر .

وأما الزكاة في الحيوان فخرج عنها حسبما هو موضح في أنصبة كل نوع من أنواع الحيوان التي تجب فيه الزكاة .

يخلط البعض بين الزكاة والصدقة فما الفرق بينهما .. وما حكم تسليمها للدولة ولماذا ؟

الزكاة اسم لما يخرجه الإنسان من حق الله تعالى وجوباً عليه ، وسميت زكاة لما فيها من رجاء البركة وتزكية وتطهير للنفس المرئي ، فإنها مأخوذة من الزكاة وهو النماء والطهارة والبركة . قال تعالى : " خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها " ويطلق عليها الصدقة الواجبة ، وأما صدقة التطوع فهي إعطاء الشخص على سبيل الصدقة طوعاً دون إلزام ، وتسمى صدقة التطوع ، فالأولى واجبة والثانية مستحبة ومرغوب فيها . أما تسليم الزكاة إلى الدولة فإن المنصوص عليه والمعتد أنه إذا طلبها ولي الأمر وجب تسليمها إليه فوراً ، وتبرئ ذمة المركزي منها ، ولأن الدولة مسئولة عن جميع فئات الشعب ولا بد أن تتوفر لديها كل الوسائل المحققة لمطالب الأمة ومن أهم هذه الوسائل استحصال الزكاة بواسطتها . والله الهادي إلى سواء السبيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

دعاء اليوم الثامن



اللهم ارزقني فيه رحمة الأيتام وإطعام الطعام وإفشاء السلام وصحية الكرام بطولك يا أكرم الأكرمين .

رمضان شهر القرآن

يتصور الناس أن شهر رمضان هو شهر الصيام. ولكن الله تعالى يقول في القرآن: «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ»، ويبيّن على هذا «فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ».

«شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ» (البقرة: 185).

أي أن القرآن الكريم أراد أن يكون صوم رمضان نوعاً من الاحتفال بالقرآن الذي أنزل فيه. فإذا تصورنا رمضان كما أراد القرآن لقلنا: شهر رمضان هو شهر القرآن. هو المناسبة التي نظهر فيها احتفالنا وتقديرنا وفهمنا وتطبيقنا للقرآن.

والقرآن فيه «تَبَيَّنَاتٌ لِّكُلِّ شَيْءٍ»، ومن ثم فإن الاحتفال به يمكن أن يضم كل شيء حتى الفنون والموسيقى والمسلسلات والغناء... إلخ، ولكنها ليست إلا جزءاً يسيراً من عالم القرآن العظيم.

القرآن فيه «تَبَيَّنَاتٌ لِّكُلِّ شَيْءٍ»، لأنه أحال إلى العقل، وأمر بالفكر، وأعدت الحكمة، وهتف بالمؤمنين أن يسيروا في الأرض، وأن يتدبروا آيات الله في الآفاق وفي أنفسهم.

أنصور أن يكون رمضان شهراً تبتاري فيه كل الهيئات والجامعات، والوزارات، والهيئات الأهلية بعرض ما تقوم به وتعريف الناس بما توصلت إليه من إنجازات، ويظهر فيه الأبطال المجهولون في كل ناحية، ويظهر فيه كل سلاح استطاع أن يضاعف المحصول، وكل رياضي ضرب رقماً قياسيًّا، وكل عامل توصل إلى اختراع أو اكتشاف ينهض بالإنتاج.

كل الهيئات تنهمك ليلاً ونهاراً في إعداد معارض، اجتماعات، مؤتمرات، دراسات، وكل واحدة تضم برنامجاً يومياً أو أسبوعياً. بهذه الصورة يكون رمضان عبداً للعمل، لإبراز الجهود، لمراجعة سير التقدم لمعرفة أوجه النقص لاستدراكها والتعرف على الإنجازات والإشادة بها.

العمل هو دليل الإيمان، لأن كل واحد يمكن أن يدعي أنه أتقى الناس، وأتقى الناس. فإذا كان عمله زوراً وزيفاً وتلفيقاً، فإن هذا هو ما ينفي إيمانه.

القرآن يقدم الجانب الإيجابي في شهر رمضان، لأن الصيام عن الأكل والشرب والمخالطة الجنسية عمل سلبي، وهو محدود القيمة، خاصة لأنه من الفجر للغروب يباح بعدها ما حرم قبلها، فليس له في حد ذاته قيمة كبيرة، القيمة الكبيرة هي أن يشغل يوم الصيام بما يملؤه من عمل مستمر، عمل مفيد، وهذا العمل هو ما سيشغله عما يكرهه الصيام من ضيق أو ملل.

هذا هو الواجب في رمضان كما يوحي به القرآن. أما الواقع فهو بالطبع شيء آخر، شيء «مختلف»، شيء يتناقض مع الواجب. كنت في جدة بالسعودية أحد أيام رمضان فكنت أجد، المدينة كلها نائمة، لا وجود لها من الصباح حتى العصر، والفيلا التي استضفت فيها ليس بها أحد كأنها مهجورة، وبعد العصر فحسب بدأت المدينة تتناهب وتظهر فيها حركة طفيفة.

والحال في بقية المدن في العالم الإسلامي قريبة، الوزارات مفتوحة، ولكن الموظفين نامون، مقياس العمل في كل شيء ينزل إلى أقل مستوياته بحجة الصيام، فإذا أين المغرب فالكل منهمك في الأكل فلا تسمح إلا قسماً ويعدده يأتي الشاي والشيشة، وبعدة يفتح التلفزيون. إن الهيئة الوحيدة التي قامت بما افترضنا أن تقوم به بقية الهيئات من مضاعفة الجهود وإبراز الإنجازات هي التلفزيون التي تحشد عشرات أو حتى مئات القنوات ببرامج مختلفة من روايات ومسرحيات وأفلام ومسلسلات وأغانٍ... إلخ. ومن ناحية أخرى نجد مجموعات تهرع في رمضان إلى صلاة التراويح التي تطول أو تقصر، وتعمل للاعتكاف في العشر الأواخر.

لا العكوف على التراويح ولا الاستسلام للتلفزيون هو التعامل الأمثل مع رمضان. لأن الوقت الذي تعيش فيه هو وقت سباق، وقت جري، وقت طيران، منافسة عنيفة للتوصل إلى آخر ما أثمرته البحوث في الفلك، والرياضة، والصناعة، والإنتاج، في صنع معدات القوة العسكرية من طائرات إلى غواصات إلى حاملات طائرات. تخلفنا.. تخلفنا.. وأبرز عنصر في هذا التخلف في الوقت، فاليوم الذي يصعب لا يمكن استعادته أبداً، يجب أن نعمل ليل نهار، لا لتكون أناداً للغرب المتقدم، ولكن لكي نحصل على هزيمة مشرفة، هزيمة تجعل تخلفنا 1000 سنة بدلاً من أن يكون 200.

وقد سأل سائل: لماذا هذا التخلف؟ لأسباب عديدة، منها: فيما نحن بصدهه - إن الإيمان السلفي للإسلام الذي تدعو إليه المؤسسات الدينية، إيمان تقليدي يقوم على الاجترار ويعيش في الماضي ويتقبل الخرافة ولا يسهم في الحاضر، ومن الطبيعي أن يخلو من الإبداع ويستحل الخرافة. إن هذا الفهم السلفي يؤمن أن الأسلاف أقدر منا، وأننا لن نصل إلى شأوهم، وعلمنا تقليديهم، أي أن أمة محمد أعطت عقلاً إجازة 1000 عام عندما أغلق باب الاجتهاد.

صدى العقل المسلم لعدم الاستخدام لألف عام. فلنشكر الله أننا لا نزال نسير على قدمين، وكان يمكن أن نسير على أربع لأن الله يقول: «أُوْتِيتُكُمْ لِمَا تَعْمَلُونَ بِأَيْدِيكُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَقَلِّبُونَ» (الأعراف : 179).

والحل هو في العودة إلى القرآن.

مفكر إسلامي مصري، الشقيق الأصغر لحسن البنا - مؤسس جماعة الإخوان المسلمين

قال تعالى : ((وفي أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم)). صدق الله العظيم

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما منع قوم الزكاة إلا ابتلاهم الله بالسنين) أي ابتلاهم بالحبس والجفاف. فبادر أخي المسلم بدفع الزكاة إلى إدارة تحصيل الواجبات الزكوية بوجدتك